

31- أبواب الفتن من شرح جامع الترمذي

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمده عز وجل ونثني عليه الخير كله ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال الامام ابو عيسى الترمذي - [00:00:00](#)

باب ما جاء بقول النبي صلى الله عليه وسلم بعست انا والساعة كهاتين وهذا اشارة الى قرب الساعة وذلك ان بعثته عليه الصلاة والسلام من علامات الساعة ومن اشراطها واثارها عليه الصلاة والسلام بالسبابة والوسطى - [00:00:35](#)

ومعلوم التقارب بينهما فالتقارب او القرب ما بين بعثته وقيام الساعة كالقرب ما بين السبابة اسطاء فبعثته عليه الصلاة والسلام من علامات الساعة قال حدثنا محمد بن عمر ابن هياج الاسدي الكوفي - [00:01:13](#)

وقيل الهمداني الصائد الكوفي فاختلف في نسبته وهنا قد نسبته الترمذي اسديا وقد توفي عام خمسة وخمسين ومائتين في شوال وهو ثقة قال الحافظ ابن حجر صدوق والراجح انه ثقة - [00:01:49](#)

وذلك انه قد وثقه البزار وروى عنه ووسقه مطيا محمد بن عبدالله الحضرمي وذكره ابن حبان في السقات نعم قد قال النسائي لا بأس به وتقدم لنا ان النسائي يستعمل لا بأس به فيما يظهر بمعنى ثقة - [00:02:18](#)

فتجد انه يقول انا غاوي ثقة ثم يقول لا بأس به نعم وهذا كثير كما بي تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب نعم فالراجح في محمد ابن عمر انه ثقة نعم لما تقدم - [00:02:47](#)

قال حدثنا يحيى بن عبد الرحمن الارحبي وارحب من همدان وهو كوفي ويحيى بن عبدالرحمن يعني ليس بالمكسر وقد قال محمد بن عبدالله بن نمير قال عنه لا بأس به لم يكن صاحب حديث - [00:03:15](#)

نعم قال وهو اولى من عبدة ابن الاسود شيخه هنا او كلمة نحوها فهو لا بأس به اي يحيى بن عبدالرحمن الاورحبي قال حدثنا عبدة عبدة بن الاسود الهمداني ايضا - [00:03:50](#)

وعبدة بن الاسود ايضا قريب من يحيى ابن عبد الرحمن الارحبي من حيث الدرجة والحكم فهو ايضا يعني اما ان يقال لا بأس به او يقال انه صدوق ابن حجر طبعا يكون صدوق ربما وهم - [00:04:23](#)

نعم قال عم جاد ابن سعيد الهمداني وهو مجالد ليس بالقوي فيه ضعف وهو موكسك من الرواية نعم كوفي قال عن قيس ابن ابي حازم البجلي الاحمسي الكوفي وهو ثقة مشهورة - [00:04:46](#)

من كبار التابعين خرج له الجماعة توفي اما بعد التسعين او قبلها وقد بلغ المئة او نحو ذلك وقد قيل انه لم يتسنى لاحد من التابعين ان يروي عن العشرة المبشرين بالجنة - [00:05:15](#)

سوى قيس بن ابي حازم ولكن طبعا ثبت ان قيس لم يروي عن بعض العشرة ولكن اكثرهم واغلبهم قد روى عنهم وعلى رأسهم الخلفاء الراشدون رضي الله تعالى عنهم نعم - [00:05:38](#)

قيل انه منكر الحديث لان له حديث يعني هناك من استنكر وهو صحيح وهو حديث صحيح ايتكن تنبح عليها كلاب الحوآب وهذا ماء نعم في الطريق ما بين الحجاز والعراق - [00:06:04](#)

نعم وقد وقع هذا لام المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها وهذا مما اخبر به عليه الصلاة والسلام ثم وقع كما اخبروا صلى الله عليه وسلم نعم والا فان قيس شكرا - [00:06:30](#)

والا فان قيس ثقة ثقة مشهور نعم قال عن المستورد ابن شداد القرشي الفهري هو صحابي قد نزل الكوفة وابوه صحابي. ايضا

والمستورد رضي الله عنه قد توفي سنة خمس واربعين - 00:06:58

وحديثه ليست بالكثيرة قال رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بعثت في نفس الساعة اي بعست في وقت قريب منها فهنا جعل للساعة نفسا كنفس الانسان فسبقتها لان لا شك يعني الى الان لم تقم الساعة والبعثة قد عليه الصلاة والسلام مضى عليها اربعمائة والى من السنين - 00:07:31

قال فسبقتها كما سبقت هذه هذه لاصبعيه السبابة والوسطى نعم فكما تقدم هذا دليل على قرب قيام الساعة وان البعثة من اشراط الساعة قال ابو عيسى هذا حديث غريب من حديث المستورد بن شداد لا نعرفه الا من هذا الوجه - 00:08:11
فهذا الحديث غريب وقد تفرد به ابو عيسى من باقي اصحاب الكتب الستة واسناده ليس بالقوي لما تقدم من كون مجل مجالد في هذا الخبر قال حدثنا محمود بن غيلان العدوي - 00:08:48

ووثيقة مشهور توفي عام تسعة وثلاثين ومائتين قال حدثنا ابو داود سليمان ابن داود ابو داود الطيالس البصري وهو احد الحفاظ توفي عام اربعة ومئتين وقد خرج له مسلم وبقيّة اصحاب السنن وتجنبه البخاري - 00:09:13
ولكن قد علق له في كتابه الصحيح تجنبه البخاري لانه كان يعتمد على حفظه فيخطئ والا هو من الحفاظ الكبار قال انبأنا شعبة وهو ابن الحجاج ابن الورد العتاك ابو بسطام والعتك من الازد. وهو مولاهم - 00:09:40

الواسطي ثم البصري وهو امام حافظ توفي عام ستين ومئة. قال عن قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي ابو الخطاب البصري وسدوس بطن من ربيعة نعم يا قتادة ثقة من كبار الحفاظ وعالم من كبار علماء هذه الامة - 00:10:07
وله اقوال في التفسير مهمة وقد خرج له اصحاب الكتب الستة وحديث كثير في الكتب الستة والمسند وغيرها من كتب الحديث وله في المصنفات اقوال وفتاوى نعم فهو من كبار العلماء - 00:10:39

توفي عام سبعة عشر ومئة قال عن انس بن مالك الانصاري النجاري رضي الله تعالى عنه توفي على القول الراجح سنة ثلاث وتسعين وقد بلغ المئة وقد دعا له صلى الله عليه وسلم بطول العمر - 00:11:04
وكسوة المال والولد فحصل له ذلك كله قال ابو العالية كان له بستان يحمل في العام مرتين. كنا نشم منه رائحة الريحان او كلمة نحوها واما الاولاد يقول دفن قال حدثني ابنتي امينة وهذا في البخاري - 00:11:29

انه دفن من صلي الى مقدم الحجاج البصرة عشرين ومئة ولد نعم نعم وهذا يعني هذا في حال حياته قبل وفاته بنحو عشرين سنة نعم رضي الله تعالى عنه. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:11:57
بعست انا والساعة كهاتين و اشار ابو داود بالسبابة والوسطى فما فضل احديهما على الاخرى وفي بعض النسخ احداهما على الاخرى عندنا ضابطة فما فضل نعم قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح - 00:12:22

نعم وانا اذهب الى ما ذهب اليه ابو عيسى ورجالا من السيقات المشاهير كما تقدم وقد خوجه الشيخان نعم وهذا فيه ما تقدم قال باب ما جاء في قتال الترك - 00:13:13

والترك قيل سموا بذلك لانهم قد تركوا خلف السد لانهم قد تركوا خلف السد وانهم من يأجوج ومأجوج ولكن تركوا عندما بنى ذو القرنين السد تركوا هؤلاء خلف السد فسموا توكا - 00:13:38

وهم من جهة المشرق. نعم من جهة الصين نعم وقد جاءوا الى نعم الى نعم يعني ايران وما حولها الى ما يسمى تركيا اليوم. نعم وانتشروا في هذه الاماكن واخبر عليه الصلاة والسلام عن قتالهم - 00:14:02

وسوف يأتي كلام النووي في ذلك قال حدثنا سعيد بن عبد الرحمن المخزومي وهو ثقة مشهورة في عام تسعة واربعين ومائتين قال وعبد الجبار ابن العلا ابن عبد الجبار العطار البصري وهو ثقة دفع عام ثمانية واربعين - 00:14:41

ومئتين قال لا اخبرنا سفيان ابن عيينة لا بعمران الهلالي الكوفي ثم المكي وهو امام توفي عام ثمانية وتسعين ومئة قال عن الزهر محمد ابن مسلم بن عبيد الله بن عبدالله - 00:15:10

ابن شهاب ابن الحارث القرشي الزهري الامام شوف يا عم اربعة وعشرين ومئة قال عن سعيد بن المسيب بن حزم القرشي المخزومي

الامام توفي عام ثلاثة وتسعين قال عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:32](#)

قال لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما نعالهم الشعب وتقوم ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما كان وجوههم المجان المطوقة قد وقع ذلك كله كما سوف يأتي نعم المجان المطوقة - [00:15:58](#)

قال اما المطرقة فباسكان الطاء وتخفيف الراء. هذا هو الفصحح المشهور في الرواية وفي كتب اللغة والغريب وحكي فتح الطاء وتشديد المطوقة فالاولى المطرقة والمجان جمع مجن وهو الترسل قال والمطرقة او المطوقة المجلدة طبقا فوق طبق - [00:17:18](#)

وقيل هي التي البست طراقا اي جلدا يغطيها شبه وجوههم بالترسة لبسطها وتدويرها وتعلمون ان جهة جنوب شوق اسيا تجد هناك من الخلق ممن وجوههم مدورة قال وبالمطرقة او المطرقة لغلظها وكثرة لحمها - [00:17:59](#)

نعم. وقد ذكر النووي قال قد جاءوا في وقتنا هذا وقاتلناهم وقال بالصفة التي ذكرها الرسول صلى الله عليه وسلم ذكر هذا في شرح مسلم ولعل يخرج هذا الكلام شوف تقاتلون الترك - [00:18:25](#)

اي نعم هم الاثقال النووي نعم بالصفة التي ذكرها رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قال بجميع صفاتهم نعم وبعد عندما ذكر ايضا الحديث الاخر نعالهم الشعر وخيامهم الشعر - [00:19:05](#)

قال حكي عن وهب ابن ابن منبه قال هم بنو عم يأجوج ومأجوج لما بنى ذو القرنين السد كان بعض يأجوج ومأجوج غائبين فترك فتركوا لم يدخلوا مع قومهم فسموا الترك - [00:20:47](#)

وقيل غير ذلك من الاقوال التي ذكر بعضها هنا نعم ايه عليه الصلاة والسلام. اذا كما بجميع الصفات التي ذكرها الرسول عليه الصلاة والسلام قد وقع ذلك في عهد النووي - [00:21:14](#)

ويقول الان نقاتلهم او يقاتلهم المسلمون في زمنه رحمه الله تعالى وهذا من علامات نبوته صلى الله عليه وسلم قال ابو عيسى وفي الباب عن ابي بكر الصديق وبريدة واي بن الحصيب وابي سعيد الخضري وعمرو بن تغلب ومعاوية اي بن ابي سفيان - [00:22:16](#)

قال هذا حديث حسن صحيح وانا اذهب الى ما ذهب اليه ابو عيسى وقد خرج الشيخان قد خرج هذا الحديث قال باب ما جاء اذا ذهب كسرى فلا كسرى بعده - [00:22:53](#)

وهذا وقع كما اخبر عليه الصلاة والسلام فعندما ذهب كسرى نعم خلاص انتهى حكم الاكاسرة في بلاد فارس قال نعم واما في قوله عليه الصلاة والسلام واذا هلك قيصر فلا قيصر بعده - [00:23:15](#)

قال الشافعي اي في الشام لا يكون قيصر بعده وان يكون باقي ملكه في مكان اخر نعم واما في الشام بحمد الله عندما كان حكمه بالشام وعاصمته في بلاد الشام. نعم - [00:23:39](#)

عندما استولى المسلمون على الشام بقيت نعم بايدي المسلمين ولم يقل لي قيصر ان يرجع اليها مرة اخرى قال حدثنا سعيد بن عبد الرحمن المخزومي تقدم قال حدثنا سفيان ابن عيينة - [00:23:59](#)

ابن ابي عمران الهلالي تقدم قال عن الزهري كذلك ايضا عن سعيد بن المسيب القرشي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده - [00:24:23](#)

واذا هلك قيصر فلا قيصر بعده والذي نفسي بيده لتنفقن كنوزهما في سبيل الله قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح وانا اذهب الى ما ذهب اليه ابو عيسى نعم وهذا الحديث ثابت في الصحيح - [00:24:43](#)

وقد وقع هذا كما تقدم وانفقت كنوز كسرى وقيصر انفقت في سبيل الله جل وعلا قال باب لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من قبل الحجاز قال حدثنا احمد بن منيع البغوي ووحد الحفاظ توفي عام اربعة - [00:25:18](#)

واربعين ومائتين قال حدثنا حسين بن محمد البغدادي عليكم السلام وهو التميمي ابو احمد الموجودي نزيل بغداد وهو ثقة قال حدثنا شيبان وهو ابن عبد الرحمن النحوي ثقة مشهورة وقيل نسبة الى نحوه بطن من الازد. وقيل نسبة للنحو - [00:25:53](#)

والله اعلم توفي عام اربعة وستين ومئة كذا نعم ووثيقة مشهور قال عن يحيى بن ابي كثير الطائي اليمامي واصله من البصرة وهو ثقة سبت توفي عام اثنين وثلاثين ومئة. قال عن ابي قلابة عبد الله بن زيد الجرمي - [00:26:29](#)

ابو قلابة البصري ثقة عالم توفي عام ثلاثة ومئة قال عن سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب وهو ثقة فقيه جليل. توفي عام ستة ومئة وهو من اكثر الناس رواية عن ابيه - [00:26:57](#)

ولا يقدم عليه الا نافع في كسرة الرواية والا الجلالة فليسالم قال عن ابيه عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستخرج نار من حضرموت - [00:27:19](#)

او من بحري حضرموت قبل يوم القيامة تحشر الناس قيل قالوا يا رسول الله لعل الابن انس ينتبه فما تأمرنا؟ فقال عليكم بالشام هذه النار الى الان لم تخرج وهذه تخرج عند قيام الساعة - [00:27:43](#)

تحشر الناس الى ماذا الى بلاد الشام تحشر الناس الى بلاد الشام نعم والى الان لم تخرج واما تبويب ابي عيسى لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من قبل الحجاز - [00:28:11](#)

فليس هذا التبويب موافق للحديث الذي ساقه هذه نار لعل الشيخ توقي ينتبه هادي نار اخرى التي تأخذ من الحجاز وخرجت من المدينة عام اربعة وخمسين وستمئة ورؤية منها اعناق الابل ببصرى - [00:28:34](#)

نعم نعم وقد تحدث اهل التعبيخ ومنهم النووي ومنهم ابن كثير تحدثوا عن هذه النار عليكم السلام جزاك الله خير. لانها وقعت في زمن النووي وابن كثير اتى يعني بعد ذلك - [00:29:03](#)

نعم فذكروا هذه النار والذكر النووي عن بعض الاعراب انهم رأوا اعناق ابلهم ببصرى من نور هذه النار وقد استمرت لمدة شهر كامل وحتى خشي اهل المدينة من هذه النار - [00:29:28](#)

وقيل ان بعض هذه الحوات الموجودة في المدينة هي بقايا هذه النوم وان هذا ما يسمى بالبراكين التي تخرج من باطن الارض وانها استمرت لمدة شهوا هذه النار الى ان بحمد الله اطفأها الله عز وجل - [00:29:53](#)

فقد تكلم اهل التاريخ وصنفا في ذلك يعني بعض المصنفات او نحو ذلك وذكر ذلك النووي وذكر ذلك ايضا ابن حجر ولعل ايضا نستخرج كلام النووي. نعم لعل الابن انس - [00:30:19](#)

تستخرج لنا كلام النووي على هذه النار والحديث من حديث ابي هريرة اخرجه الشيخان وليس هذا الحديث حديث ابن عمر الذي بوب عليه ابو عيسى بالتبويب السابق. فالتبويب غريب لا يناسب الحديث الذي ساقه - [00:30:39](#)

والحديث الذي معنا قال ابو عيسى وفي الباب عن حذيفة بن اسيد وانس وابي هريرة وابي ذؤ قال هذا حديث حسن غريب صحيح من حديث ابن عمر وفي بعض النسخ حسن صحيح غريب - [00:31:01](#)

وهذا الحديث قد اخرجه احمد وابن ابي شيبة وابن حبان من طرق عن يحيى ابن ابي كثير به وقد صرح بالتحديث من ابي قلابة اي يحيى وهو اي ابو قلابة من سالم - [00:31:21](#)

قلت فهو حديث صحيح فعلى هذا يكون المصنف اي ابو عيسى اراد بقوله حسن قريب صحيح صحة اذى الحديث وهو حديث صحيح ولعله يعني يرى كلام النووي او ابن كثير - [00:31:41](#)

لعل نقرأها الان اي نعم اي في تحفة الاعشاب نعم بعض النسخ حسن صحيح غبي كيف ضحوا بحر حضرموت ايه نعم نعم ومن جبال بصرة نعم ولعل نقف عند هنا هذا وبالله تعالى التوفيق - [00:32:06](#)